



لبنان - د. حسين مشيك (**)- 17-05-2018:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر..

واليوم ها هو وكما عودنا الشعب الفلسطيني دائماً إنه يريد الحياة فلا بد للقدر أن يستجيب في ظل غياب العرب والمسلمين والأرض تبقّى عزيزة بأهلها والشجر والحجر يقف معها وقفة عز ويعصف بأوراق زيتونها

لتكون رصاصات حارقة داخل صدور المقاتل المجرم المغتصب لأرض العزة فلسطين والأرض ترشقهم بحجارتها عبر أياد مباركة تنحني لها مؤدية واجبتها وتتصدى لآلة الحرب والدمار بالصدور العارية ويرهبون بها عدو الله والانسان..

والمؤسف المبكي شهداء توزع في كل مكان وتخاذل العربان وصمت ممن يدعون الدفاع عن حقوق الإنسان وإن نسيتم فإنهم بنى صهيون مجرمي العصر والزمان ومعهم كل متخاذل والتاريخ سوف يكتب أين كان كل منا ..

فلسطين تركت وحيدة تتألم من جراحاتها وأولادها يستشهدون ويجرحون ويسجنون نعم لقد أهدها وجعلوها في بحر النسيان وأهدوا لبنى صهيوني الأرض ومدخراتها والسلطة على شعب عربي فلسطيني كي يقتلوهم بدم بارد وقدموا لهم خيرات أمتنا العربية وسرقوا عالمنا وأبقوه في غفوة يهيم... والمؤسف إنهم أقوياء في دس الفتنة بين الشعوب العربية ويدعمون كل مجرم قتال لبنى الإنسان ولو بحثنا أكثر لوجدناهم أكثر إجراماً في دعم وتكوين الإرهاب..

أعصفي بهم يا أوراق الزيتون وخذي معك الأغصان التي لا تهاب ولما تلين وأرمهم بها كالنبال المسمومة لقتل شياطين الأرض إنني أسمعها تقول لن أرضى بالذل والهوان ولن أركع ولن أتخلى عن فلسطين ولو بذل ذلك المحتل اللعين قصاراه لن أنام على ضيم وفلسطين تتألم من عدو مجرم قتال ومن صديق لها في المسميات وأفعالهم وتخاذلهم أصعب من ذلك الجائر المجرم القتال..

أين المرودة يا عرب.. أين الكرامة.. والمشهامة التي ضاعت عبر أفعالكم وتخاذلكم.. أين الواجب.. هل تناسيتم أنها فلسطين أرض المقداسة والمرسالة.. أرض المرسل والأنبياء.. إنها الأمانة التي أودعها الله على بني الإنسان.. أين أنتم من مناصرة الحق المستطير.. أين أنتم من الدفاع عنها وعن أهلها الأوفياء والرافضين لأفعال ذلك الصهيوني المدعوم دولياً وعالمياً.. هل نسيتم أنهم مجرمو العصر والزمان وهم من يهتكون أعراف أناس هم في الأصل أهل أرض ويعتقون دين الله رب العباد..

أين الإنسانية يا أهل الأئسنة.. أين أنتم يا من تدعون أهل الدفاع عن حقوق الإنسان.. أين أنت يا ابن الأرض الذي وجد عليها وهو مؤمن بعدم الشرك بالله والمضرب بالناس.. أين أنتم يا من تدعون أنكم أصحاب مقولة أنصر أخاك ظالماً كان أم مظلوماً..

أين تطول.. وتطول.. والشعب العربي آلة تحركه الحمية للدفاع عن ذلك الزعيم ولما يعينهم سوى الأكل والشرب وما يملى عليهم من أقاويل لا تشفي مريض ولما تحفظ كرامة ولما تبني وطناً لأمة الإنسان..

شعب دائم ينتظر دوره بالتشجيع ولن يتحرك إلا من أجل إشعال فتنة طائفية ومذهبية وتدمير بلاد كما دمرنا البلاد العربية وأدخلوا إليها زمراً لا تعرف الله معبوداً ولما الإنسان محبوب والمؤسف هو أنهم لن ولم يقفوا وقفاً عز عند نصرته أخ ولن يكونوا في موقف الرجال..

فلسطين يا غريبة الزمان لملمي جراحك وأرضي أمرك الى الله إنك أرض المطهارة عبر الدماء الزكية التي يقدمها شعبك قرابين لوجودك ولبقائك أرض القبلة الأولى والرسالات الإلهية ومنتزل الرسل والأنبياء وحجة الله على الأرض فمن نصرك منصور ومن تخاذل عنك فإنه إلى جهنم الدنيا والآخرة مأخوذ..

دمتم في العزة يا أهل فلسطين.. يا أهل العروبة وسر الوجود... وأسعدتم صباحاً بكل احترام وتقدير لك مني يا فلسطين العروبة ألف تحية وسلام...

-(**)رئيس حزب التواصل اللبناني

